المتمرّدون يُهاجمون مناطق جديدة في جنوب كردفان

دعوات دولية وإفريقية لقمّة عاجلة بين البشير وسلفاكير

الخرطوم - أديس أبابا - وكالات: حثّت الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي زعيمي السودان وجنوب السودان يوم الخميس على عقد اجتماع في أقرب وقت ممكن في أعقاب اشتباكات استمرّت يومين على الحدود بين البلدين كادت تتحوّل إلى حرب شاملة. ونفى السودان شن غارات جوية لكنه ذكر أن قوات جنوب السودان هي التي بدأت القتال بعد أن هاجمت هجليج أحد حقول النفط الرئيسية الباقية على الجانب السوداني من الحدود. وقال رمضان العمامرة رئيس مفوضية السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي: ثمّة دعوة عامة وتأييد لعقد القمة في أقرب وقت ممكن إن لم يكن في موعدها المقرّر.

وأضاف في تصريحات للصحفيين في أعقاب اجتماع حضره مسؤولون في الأمم المتحدة ونائبا وزيري الخارجية في البلدين: الكل يُقرّ بالأهمية الحاسمة للقاء الزعيمين في الظروف الراهنة. وقال أعضاء في لجنة تابعة للاتحاد الافريقي تضطلع بدور وساطة في المحادثات بين الشمال والجنوب ان المفاوضات بين الجانبين استؤنفت الأربعاء الماضي في أديس أبابا بخصوص قضايا أمنية وستعقبها مفاوضات بشأن النفط وقضايا أخرى. وأكّدت وزيرة الدولة للإعلام فى السودان سناء حمد تمسك بلادها بنهج السلام والاستقرار والتعايش السلمى مع دولة جنوب السودان رغم التوترات الراهنة التي تسود علاقة البلدين.. وقالت: إنه لا رجعة للحرب إلا إذا فُرضت علينا. ودعت سناء حمد في تصريحات لها امس دولة الجنوب الى الخروج من أوهامها وأطماعها التوسّعية فى المنطقة وأن تُراعي أنها دولة جديدة أحوج ما تكون فيه الى البناء والتعمير .. وأن ما تقوم به من سلوك أمني وعسكري لا يأتي لصالحها. وشدّدت على أن السودان سيتعامل بمنطق القوة للدفاع عن الأرض وحماية الوطن.. وقالت « إننا سنتعامل بحسم ولدينا خططنا ماضون فيها ولن ننتظر حتى تتحرّك دولة الجنوب للسلام». واوضحت الوزيرة السودانية ان بلادها ملتفتة تمامًا لقضاياها الداخلية لإرساء السلام والاستقرارالدائم .. ونبّهت الى أن دولة الجنوب مع حلفائها لديهم الرغبة لاستنزاف الجيش السوداني عبر حرب طويلة تشغل السودان عن مشاريع التنمية والتطوير التي تنتظم أراضيه في المرحلة الجديدة. وقالت: نحن نعي ذلك ونعلم ان دولة الجنوب لديها الرغبة ولكنها لا تملك القدرة لإنفاذ ذاك والسودان لديه خبرات طويلة وراسخة لمواجهة هذه المخططات التي نفذتها الحركة الشعبية قبلاً إبان الحرب قبل انفصال الجنوب وأعطت السودان المناعة الكافية ومعرفة الردع الحاسم لمثل هذه المخططات التخريبية.

جنود سودانيون يحتفلون أمام دبابة متحرقة تركها جيش الجنوب في هجليج

وحذر تحالف من منظمات (مجتمع مدني أفريقية وعربية) من أن التصعيد الأخير في الاشتباكات الواسعة بين السودان وجنوب السودان ينذر بالعودة إلى حرب قد تصل تكاليفها إلى 100 مليار دولار، فضلاً عن خسائر بشرية بين السودانَين لا يمكن التنبؤ بأعدادها.وقد صرح حجاج نايل رئيس التحالف العربي من أجل دارفور أن الاتحاد الأفريقي قد دعا أطراف المجتمع الدولي إلى حضور المنتدى التشاوري حول السودان وجنوب السودان في أديس أبابا. تلك، إذن، هي اللحظة التي يتعين على القادة الأفارقة والعرب أن يدعوا فيها أشقاءهم من السودان وجنوب السودان إلى التخلي عن هذا السبيل المُهلك ومعاودة الالتزام بالحل السلمي للمشاكل العالقة بينهما، بوصف ذلك الأمر الأكثر إلحاحاً الآن.»و قال أدمون ياكني، منسق البرنامج «ندعو كل الحاضرين في هذين الاجتماعين إلى التوحد وراء جهد منسق ومتناغم للضغط على الخرطوم وجوبا لانتهاج سبيل السلام بدلاً من المخاطرة بحرب مدمرة في كلفتها».وقد حذر تحالف منظمات المجتمع المدني الحكومات من التكاليف التي قد تتكبدها، جراء الحرب، السودان وجنوب السودان، والدول المجاورة. ومن جانبه قال عثمان حميدة المدير العام للمركز الافريقي لدراسات العدالة والسلام انه بدلاً من أن يقودا شعبيهما إلى الازدهار، يبدو أن الرئيسين البشير وكير قد أدارا ظهريهما للسلام واختارا سبيل الحرب. تلك استراتيجية خاسرة لشعبي السودانين وجيرانهما. لذلك يجب الضغط على الخرطوم وجوبا لإعادة النظر في تكلفة السبيل الذي يسيران فيه، من أجل مصلحة الشعبين والمنطقة بأسرها». إلى ذلك، قال الجيش ومتحدث باسم المتمرّدين أمس الجمعة إن متمرّدين في ولاية جنوب كردفان الحدودية الجنوبية المنتجة للنفط شنّوا هجومًا على بلدة قرب الحدود مع جنوب السودان الذي حصل على استقلاله في يوليو . وشهدت المنطقة الحدودية مع جنوب السودان والتي لم ترسم حدودها بدقة بعد اشتباكات بين السودان ومتمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال قتالا بين السودان وجنوب السودان على مدى يومين في وقت سابق هذا الاسبوع.

وقال الصوارمي خالد سعد المتحدث باسم الجيش السوداني لرويترز ان القتال اندلع قرب تلودي في ولاية جنوب كردفان الجنوبية بعد أن شن متمردو الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال هجومًا على البلدة. وقال عن الاشتباكات التي دارت أمس الأول وأمس إن المعارك لا تزال جارية وإن المتمرّدين فشلوا في تحقيق أهدافهم وإن هناك خسائر من الجانبين. وقال أرنو لودي المتحدث باسم الحركة الشعبية إن المتمرّدين دمّروا موقعين عسكريين بالقرب من تلودي امس لقطع خطوط الامداد عن البلدة. وأضاف حاصرنا البلدة الان مضيفا أن القوات الحكومية منيت بخسائر فادحة وأكّدت الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال انها قتلت اكثر من 20 جنديا. واضاف المتحدث باسم الحركة ارنو نوغوتول لودي «فقدنا اربعة من رجالنا وأصيب سبعة بجروح» وهي حصيلة يصعب التحقق منها من مصدر مستقل. وقال: إن المعارك كانت مستمرة الجمعة. واستولى المتمردون على موقعين للجيش هما: مافلوا وأم دوال «على الطريق الرئيسية المؤدية الى تلودي» قرب تقاطع استراتيجي بين عاصمة الولاية كادوغلي وجنوب السودان.

تظاهرة إخوانية بالاسكندرية ضد المجلس العسكري

القاهرة - وكالات- قالت مصادر في جماعة الاخوان المسلمين امس ان آلافاً من اعضاء الجماعة نظموا وقفات احتجاجية في مدينة الاسكندرية الساحلية بشمال مصر الليلة الماضية رددوا خلالها هتافات تطالب برحيل المجلس العسكري الذي يدير شؤون البلاد. وقال مصدر ان المشاركين في نحو 15 وقفة احتجاجية نظمت في المدينة وباقي أنحاء محافظة الاسكندرية رددوا هتافات تقول يسقط يسقط حكم العسكر ولا لحكومة الجنزوري. وأضاف ان المحتجين رفعوا علم مصر ولافتات كتبت عليها عبارات منها ياعسكر ما تحلمشي.. استمرارك على نعشي.. البلد ما تتباعشي. وقال شهود عيان لرويترز ان مئات المحتجين شاركوا في كل وقفة. وقال حزب الحرية والعدالة - الذراع السياسية للاخوان المسلمين- انه يريد أن يقود حكومة ائتلافية تستند للتمثيل البرلماني لكن المجلس العسكري الذي تولى سلطات رئيس الدولة بعد اسقاط مبارك في انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي يملك وحده سلطة اقالة أو تغيير الحكومة. وجاءت الوقفات الاحتجاجية في اطار ما سمته جماعة الاخوان حملة اقالة الحكومة وتسليم السلطة وإنقاذ مصر. وقال المصدر ان أعضاء بالمكتب الاداري لجماعة الاخوان وأمانة حزب الحرية والعدالة بالاسكندرية وممثلين للكتلة البرلمانية للحزب شاركوا في الوقفات التي حملت العنوان سلمها بالاصول.

ليبيا ترفض طلباً بريطانياً باستجواب «تنتوش»

لندن- (يو بي أي): رفضت السلطات الليبية السماح لمحققين بريطانيين باستجواب مسؤول في نظام القذافي، كان أبدى استعداده لتقديم معلومات بشأن مقتل شرطية بريطانية أمام السفارة الليبية في لندن قبل 28 عاماً. وذكرت صحيفة (الغارديان) البريطانية أمس، أن خالد تنتوش (65 عاماً) شيخ القذافي وأحد أركان دائرته الداخلية والذي اعتقلته قوات المعارضة الليبية العام الماضي، كشف في مقابلة معها أنه كان مخبراً للشرطة البريطانية أثناء دراسته في المملكة المتحدة عام 1984، قبل وقت قصير من مقتل الشرطية إيفون فليتشر أمام السفارة الليبية في لندن. وكانت الشرطية فليتشر لقيت حتفها أثناء حمايتها مظاهرة مناهضة لنظام القذافي عام 1984 بعيارات نارية تعتقد السلطات البريطانية أنها أُطلقت من داخل السفارة الليبية. ونسبت الصحيفة إلى «الشيخ» تنتوش قوله إنه «على استعداد لتقديم معلومات للشرطة البريطانية عن الدائرة الداخلية للدبلوماسيين المسؤولين عن السفارة الليبية يوم مقتل الشرطية فليتشر». وأضاف تنتوش «أنا مستعد للمساعدة ولا توجد مشكلة معي، وأستطيع تقديم أسماء المسؤولين عن السفارة الليبية وقت مقتل الشرطية فليتشر، وكان هناك 4 منهم تورطوا في قتلها». وأشارت الصحيفة إلى أن محققين من الشرطة البريطانية كانوا يعتزمون السفر إلى ليبيا لاستكمال ملف قضية الشرطية فليتشر، لكن وزير الداخلية الليبي فوزي عبد العال رفض السماح لهم ولمحققين آخرين في قضية تفجير لوكربي بزيارة ليبيا في المستقبل المنظور.

الصومال: القوات الحكومية تسيطر على مناطق جديدة بمقديشو

مقديشو - وكالات: اندلعت معارك عنيفة أمس الجمعة في ضواحي مقديشو حين هاجم مسلحون من حركة الشباب الإسلامية عناصر من القوات الحكومية كانوا يتقدمون في شمال غرب العاصمة الصومالية، كما أفادت مصادر متطابقة. ويؤكد المسؤولون العسكريون الموالون للحكومة أنهم صدوا هذه الهجمات وسيطروا على قسم كبير من دينيل، الحي الاستراتيجي الذي يفتح الطريق نحو أفغوي أحد آخر معاقل حركة الشباب في محيط مقديشو على بعد 30 كلم شمال غرب العاصمة. ولم يتسن الاتصال بأي مسؤول من حركة الشباب للتعليق على هذه المعلومات. وقال محمد عثمان حنف أحد قادة القوات الصومالية الموالية للحكومة إن «عملية أمنية كبيرة أطلقت صباح الجمعة في محيط دينيل والممر المؤدي إلى أفغوي التي قطعت القوات الحكومية طرقاتها». وأضاف أن «معارك عنيفة اندلعت حين هاجم مسلحون من الشباب قواتنا في دينيل» مؤكدًا أن الإسلاميين «هزموا» لكن بدون التمكن من إعطاء حصيلة للضحايا في هذه المرحلة. من جهته قال مسؤول آخر في الجيش الصومالي يدعى عبد الله محي الدين لوكالة فرانس برس عبر الهاتف إن «قواتنا وقوات أميصوم (قوة الاتحاد الإفريقي) تقدمت وسيطرنا على القسم الأكبر من دينيل بما يشمل المطار». وقال شاهد عيان في الموقع إن «جنودًا بوروندیين وأوغنديين (من أميصوم) مدعومين بدبابات بدأوا بالتقدم نحو دينيل حيث وقعت معارك عنيفة وتبادل لنيران المدفعية وإطلاق المضادات الجوية». وأضاف «لحسن الحظ، فقد غادر القسم الأكبر من السكان مكان المعارك».

العاهل السعودي يبحث التطورات مع كلينتون

الرياض - وكالات:أعلن مصدر رسمي أن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بحث مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في الرياض الجمعة التطورات الإقليمية والدولية. وأضافت وكالة الأنباء السعودية دون مزيد من التفاصيل أن المحادثات شملت «مجمل الأوضاع والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية». وحضر اللقاء كبار الأمراء. وكان المتحدث باسم السفارة الأمريكية أكد وصول وزيرة الخارجية الى الرياض قبل الظهر للقاء كبار المسؤولين. وقد أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الاثنين الماضي أن كلينتون ستلتقي الملك ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل الذي ستبحث معه قضايا إقليمية والتعاون بين البلدين في المجال الأمني و»الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية لوضع حد لحمام الدم في سوريا». وكان الفيصل اعتبر في الرابع من مارس أن للمعارضة السورية «الحق» في التسلح من أجل «الدفاع عن نفسها» أمام الاسلحة الحربية «التي تستعمل لاستهداف المنازل». وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، وصلت إلى الرياض بعد ظهر امس، في زيارة إلى السعودية تدوم يومين تلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السعوديين في مقدمتهم الملك عبد الله بن عبد العزيز. وقال مصدر سعودي مسؤول إن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل كان في استقبال كلينتون على أرض المطار. وأضاف المصدر أن كلينتون ستجري مباحثات مستفيضة حول الموضوع السوري مع نظيرها السعودي. وكانت الخارجية الأمريكية أعلنت في وقت سابق أن الوزيرة كلينتون ستزور السعودية لبحث الملف السوري. وقد أعربت واشنطن مرارا عن رفضها تسليم أسلحة الى المعارضة السورية وأي تدخل عسكري أحادي الجانب. وأوضح المصدر الأمريكي أن كلينتون ستتوجه اليوم السبت إلى تركيا للمشاركة في المؤتمر الثاني لـ «أصدقاء سوريا» الذي سيعقد في اسطنبول في الأول من أبريل المقبل.

خادم الحرمين يستقبل وزيرة الخارجية الأمريكية

غداة تحذير دولي من خطورة الأوضاع

القاعدة تهاجم مقراً عسكرياً قرب مطار صنعاء

صنعاء - وكالات: اندلعت مواجهات عنيفة أمس الجمعة بين قوات موالية لنجل الرئيس السابق العميد أحمد علي صالح قائد قوات الحرس الجمهوري، ومسلحين مفترضين من تنظيم «القاعدة» في منطقة أرحب بالقرب من مطار صنعاء بمحاولة للسيطرة على مقر اللواء 63 حرس جمهوري. وقال مصدر يمني مطلع وشهود عيان إن «المواجهات العنيفة التي استمرت حتى ظهر أمس بين الجانبين استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة بمنطقة جبل الصمع، إثر هجوم نفذه عناصر التنظيم بمسعى للسيطرة على مقر اللواء 63 الإستراتيجي بمنطقة أرحب القريبة من مطار صنعاء الدولي».

ولم يعرف حتى اللحظة حجم الخسائر البشرية جراء المواجهات بين قوات نجل صالح وعناصر «القاعدة». وتتهم قوات صالح عناصر «القاعدة» قيامهم بمحاولة السيطرة على المعسكر عبر مجموعات قدمت من عدة محافظات يمنية بهدف إحكام السيطرة على الجبهة الشمالية للعاصمة صنعاء، والوصول إلى مطارها الدولي وإطباق الحصار على صنعاء. وكانت منطقة أرحب شمال صنعاء حيث تواجد عدد من المعسكرات التابعة للحرس الجمهوري شهدت على مدى عام من الاحتجاجات المطالبة بإسقاط نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح، مواجهات الحرس ومسلحين خلفت المئات من القتلى والجرحى..إلى ذلك ذكرت مصادر باليمن أن تنظيم القاعدة عين قيادات جديدة في محافظة أبين جنوبي البلاد، لتحل مكان القيادات التي لقيت حتفها خلال الأشهر الماضية. وأوضحت المصادر لموقع «لحج الإخباري» أن التنظيم عين «الخضر حسين الجعدني» مسؤولا في أبين خلفا لعبد المنعم الفطحاني الذي قتل في غارة جوية في لودر قبل نحو شهرين. وتم تعيين الحمزة محمد الشيبة أميرا للتنظيم في مودية خلفا لسليمان يوسف عامر، فيما تم تعيين أديب النخعي أميرا للتنظيم في لودر. وأفادت المصادر أن تنظيم القاعدة كان يجري التعيينات لقياداته سابقا بشكل علني لكنه هذه المرة أجراها بشكل سري، خشية استهدافها. كانت الغارة الجوية التي استهدفت قيادات التنظيم في لودر قد شلت التنظيم بعد أن قضت على قيادات القاعدة في مودية والوضيع ولودر.

من جهة أخرى قتل مسلحون شخصين أحدهما ضابط في جهاز الاستخبارات اليمني الجمعة في عدن وسرعان ما حملت قبيلتهما المسؤولية إلى تنظيم القاعدة. وقال أحد أبناء قبيلة العسال، وموطنها محافظة ابين، ان المسلحين أطلقوا النار على الرجلين فور خروجهما من أحد مساجد حي دريم في وسط المدينة الجنوبية بعد صلاة الجمعة. وأضاف المصدر إن القاعدة تريد أن تنتقم من قبيلتنا التي قامت بطردها من بلدة المودية الواقعة في محافظة ابين. من جهته، أكد مصدر طبي في مستشفى الصادق في عدن أن الجثتين مصابتان بطلقات نارية. وكان مجلس الأمن الدولي قد عبر عن قلقه حيال الصعوبات التي تشهدها المرحلة الانتقالية في اليمن، وتدهور الأوضاع السياسية والأمنية، وانعكاساتهما على عملية الانتقال إلى الديمقراطية بعد الإطاحة بالرئيس المخلوع علي عبد الله صالح إثر احتجاجات شعبية استمرت لمدة عام. وأعرب المجلس، في بيان، عن قلقه إزاء تدهور التعاون بين الجهات السياسية الفاعلة الفترة الأخيرة وما يشكله ذلك من «مخاطر على عملية الانتقال». وحذر المجلس من خطورة تصاعد «الهجمات الإرهابية بما في ذلك هجمات القاعدة ما أدى إلى حدوث بعض الانقسامات في الجيش وهدد بالتحول إلى حرب أهلية». من جهته قال سفير اليمن الجديد لدى الأمم المتحدة، جمال عبد الله السلال، لمجلس الأمن إن حكومة المصالحة الوطنية ما زالت تواجه تحديات خطيرة تعرقل تنفيذ برامجها التنموية والاقتصادية. وأضاف إن عدم استقرار الوضع السياسي بالبلاد العام الماضي والهجمات «الإرهابية» أثرا سلبا على الوضع الإنساني، موضحا أن ثمانية ملايين شخص بحاجة ملحة للمساعدات وأن حياتهم مهددة.